

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى أَشْرَفِ الْمُرْسَلِينَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ  
وَالْآلِ وَصَحْبِهِ وَالتَّابِعِينَ لَهُدْيِهِ الْهُدَى إِلَى يَوْمِ الدِّينِ .

\* \* \*

فَهَذِهِ الْقَصِيدَةُ تَوْسُلٌ وَتَضَرُّعٌ وَابْتِهَالٌ عَبْدٍ  
مُعْتَرِفٍ بِالْقُصُورِ \* فَمَدِّ الْمُنْصُورِ \* فِي حَقِّ رَبِّهِ الْغَفُورِ \*  
وَيُنَادِي رَبَّهُ بِصَوْتِ صَارِخٍ جَهُورٍ \* وَاعْوِثَاهُ ! وَاعْوِثَاهُ !  
إِنَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى سَمِيعٌ مُجِيبٌ لِمَنْ دَعَاهُ .

بتاريخ ٨ / ٨ / ٢٠٠٢م



يَا مَنْ إِذَا أَشْتَدَّ الزَّمَا      نِ أَنْزَلْنَ مَاءَ السَّمَاءِ

قَدْ جَفَّتِ الْبِلَادُ مِنْ      فَقَدَانِ غَيْثٍ عَمَّاءِ

وَحَارَتِ الْأَكْوَانُ لَا      حَوْلَ لَهُمْ تَجَهُّمًا

وَارْتَمَتْ الْأَبْوَابُ وَإِذَا      حَسَدَ السَّبِيلِ مُحْكَمًا

فَأَنْتَ سَيِّدُ الْأَنَامِ      مِنْهُمْ عَيْدٌ ظَلَمًا

وَاعْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا      وَتُبْ بِنَا رَبَّ السَّمَاءِ



فَمَدُّ أَيْدِينَا إِلَيْهِ — لَكَ سَائِلِينَ خَيْرَ مَا

كَقَوْلِ وَالِدِي الْأَبَرِّ لِرَبِّهِ مُعْظَمًا

فِي آيَةٍ مِنْ سُورَةِ الذِّنِّ نُوْحٌ لِمَنْ مَا أَكْرَمًا

(١) إشارة إلى قوله تعالى : ﴿ فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا ، يُرْسِلُ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا ، وَمُمَدِّدُكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَيْنَ وَبَيْنَ وَبِمَجْعَلٍ لَكُمْ جَنَّتٍ وَبِمَجْعَلٍ لَكُمْ أَنْهَارًا .

والدي وشيخي أبي بكر مكي :

وَفِي آيَةٍ مِنْ سُورَةِ النُّوحِ رَبَّنَا أَتَيْنَاكَ تَحْرِيكَ الْعِبَادَةِ لِلْوَعْدِ  
إِلَيْكَ أَكْفَ الْمُضْطَرِّينَ ضَرَاعَةً وَيَرْجُونَ مِنْ صَوْبِ السَّمَاءِ وَالرَّفْدِ

فَهَبْتَ الرِّيحَ ، وَسَقَطْتَ الْأَمْطَارَ ، فَرَفَعْتَ الْمُغْتَوْنَ أَصْوَاتَهُمْ ؛  
(3)



أَكْفَنَامُدَّتْ إِلَيْكَ سُقْيَةً وَنَعَمًا

مَاءٌ يَخْصِبُ الْبِلَادُ دَعَامَةً وَبُهْمًا

إِنَّ الْبِلَادَ كُلَّهَا فِي حَاجَةٍ تَعَمُّمَا

فَاكْشِفْ هُمُومَ كُلِّهِمْ كَانَ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ ثَمًا

وَقَى فَوْقَ الْبَرَقِ إِلَى السَّمَاءِ  
وَفِي الْإِسْرَاءِ قَالُوا غَيْرَ هَزَلٍ  
عَلَيْنَا الْحَمْدُ حَمْدًا قَرَحِينًا  
فَتَحْمَدُهُ وَنَشْكُرُهُ دَوَامًا  
فَبَيُّ كَانَ قَبْلَ الْكُونِ نُورًا

وَدَانَ لَهُ الْمَلَأْتُكَ أَيْ دِينَ (رَحْمَةً)  
رَأَى الْمَوْلَى فَقَطَفَ خَيْرَ دِينَ (جَزَاءً)  
شَفَى عَنَّا الْمُقَفَى كُلَّ دِينَ (دَاءً)  
كَذَى الْإِمْحَالِ مَنْ لَهُ بَدِينِ (مَضَر)  
فَحَانَ قَبْلَ وَحْيِ كُلِّ دِينَ (وَرَع)



وَارْفَعْ عَنَّا الضُّرَّ فَقَدْ حَارَ الْبَرِّيَّةُ فَمَا

مِنْ مُنْقِذٍ مُقْتَدِرٍ كَشَفَ الَّذِي بَنَاعِمَا

إِلَّا وَجَلَ وَخَدَهُ سُبْحَانَهُ الْمُنْعِمَا

وَأَنْتَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ تَرْفَعَنْ مَا أَلَمَّا

بِقُطْرِنَا وَزَرَعَنَا مِنَ الْجَفَافِ مُؤَلِمَا

أَجِبْ إِلَهِي سُؤْلَنَا فَوْرًا لَنَا وَمَكْرَمًا



يَا مَنْ إِذَا عَبْدٌ دَعَا أَجَابَهُ مُكَرَّمًا

بِحَاهِ طَهَ الْمُصْطَفَى بَابُ النَّجَاةِ مُسَلِّمًا

وَبِحَاهِ صَمْبُهُ وَآ لِهَ الرِّجَالِ الْعُظَمَا

وَبِحَاهِ تَاجُ الْأَوْلِيَا اللَّهُ شَيْخُ الْإِسْلَامِ الْمُخْتَمَا

وَبِحَاهِ الْقَوْمُ الْخُلَفَا ءِ السَّالِكِينَ الْأَقْوَمَا

وَبِحَاهِ جَدِّي مَالِكٍ مَنْ قَدْ دَعَا مُعَلِّمًا



وَوَالِدِي أَبِي بَكْرٍ مَنْ قَدْ حَوَى تَقْدِمًا

وَجُمْلَةَ الْأَبْنَاءِ مَنْ كَمْ فَرَجُوا أَمْرًا طَمَى

وَصَلَّ رَبِّي دَائِمًا عَلَى النَّبِيِّ وَسَلَامًا

يَعْمُ صَمْبَهُ وَآ لَهُ الْكِرَامَ الْأُنْجُمَا

مَا قَدْ دَعَا مُحَمَّدًا مَنْصُورٌ جَلَّ مُنْعِمًا

بِقَوْلِهِ فِي رَجَزٍ يَا مَنْ إِذَا أَشَدَّ الزَّمَا



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مرثية رثي بها محمد المنصور • وقاه ربه كل ضر  
ومحذور • نجاة سيدنا محمد وآله البحور • لحمه  
الراطل • الشيخ الواصل • والعارف بالله الكامل • الحاج عبد  
العزیز • لا زال عند مولاه من أهل السبق والتبريز •  
والحقه بالبرزخ الأحمدي مع خلفائه  
ومريديه

هـ

إِنِّي تَيْقَنْتُ وَالْأَقْدَارُ تَلْقَانَا  
أَنَّ الْمَنِيَّةَ لَا تَزَالُ تَخْشَانَا  
وَقَدْ رَأَيْتُ مَحِيرَ النَّاسِ كُلِّهِمْ  
إِلَى الْفَنَاءِ بِإِذْنِ اللَّهِ مَوْلَانَا  
لِيُكَ دَبَّاعُ ذُو ضِرٍّ وَمَسْخَبَةٍ  
وَمَا عَلَيْهِ إِذَا مَا شَقَّ أُرْدَانَا



أَبْكِي عَلَيْهِ بِدَمْعٍ شَابَهُ مَطَرٌ  
حَالُ الْمَصَابِ رَجِيلُ الْعَمِّ أَضْنَانَا  
إِنَّا فَجَعْنَا بِنَعْيِ الشَّيْخِ مِنْ كَثَبٍ  
يَحْزُنُنَا الْوَجْدُ هَذَا الْوَجْدُ قَدْ بَانَ  
إِنَّا لَمَوْتِكَ شُدَّهْنَا عَلَى وَجَلٍ  
يَا طَيْبَ النَّفْسِ فِي الدُّنْيَا وَأُخْرَانَا  
يَا لَيْتَ مَوْتِكَ نَفْدِيهِ بِأَيِّ فِدَاٍ  
لَكِنَّمَا الْمَوْتُ كَمْ أَفْنَى بِأَحْيَانَا  
مَنْ لِمُرِيدِينَ يَا وَيْهِمْ وَيُسَعِفُهُمْ  
يُرِيهِمُ الْحَقُّ هَذَا الشَّيْخُ قَدْ كَانَا  
مَنْ يُطْفِئُ النَّارَ فِي نَادٍ إِذَا انْتَشَعَتْ  
فَتَحْرِقُ الْبَيْتَ جِيرَانًا وَإِخْوَانَا  
لِلَّهِ دَرْكُ يَا عَبْدَ الْعَزِيزِ وَيَا  
مَوْجِدَ الشَّعْبِ أَحْزَابًا وَأَدْيَانَا



يَا كُمْ دَعَوْتَ الْوَرَى لِلَّذِينَ مُحْتَسِبًا

مَعَ الطَّرِيقَةِ لَا فَرْقٌ كَمَا جَانَا

يَا كُمْ أَسَسْتَ عَلَى تَقْوَى مَسَاجِدِي

عَرِضَ الْبِلَادِ فَضَحَ الْكُونُ أَذَا نَا

يَا كُمْ هَدَيْتَ قِيَادَاتِ الْبِلَادِ إِذَا

مَا أَصْطَدِمَ الشَّعْبُ مَشْدُوهَا وَجَبْرَانَا

قَدْ كُنْتَ بَرْدًا سَلَامًا كُلَّمَا أَرْتَفَعْتَ

شَرَارَةُ النَّارِ تُوْجِي الْقَوْمَ أَضْغَانَا

وَ كُنْتَ تَسْعَى إِلَى مَا فِيهِ مَصْلَحَةٌ

تَرْضَى الْجَمِيعَ فَتَرْعَاهُمْ وَتَرْعَانَا

وَ كُنْتَ عَوْنًا لِمَظْلُومٍ وَتَنْصُرُهُ

فَلَا تَخَافُ لِنَحِيرِ الْحَقِّ مَنْ كَانَ

فَكَيْفَ تَخْشَى سِوَى مَوْلَاكَ أَنْتَ لَهُ

ظِلٌّ عَلَى الْأَرْضِ بِمَا نَاوَى إِحْسَانَا



وَكُنْتَ تَسْعَى بِسَاقِ الْجِدِّ مُرْتَدِيًا  
ثَوْبَ التَّصَالِحِ فَضْفَاضًا وَمُرْدَانَا  
قَضَيْتَ عُمْرَكَ فِي كُلِّ الْمَجَالِ عَلَى  
أَنْ يَنْهَضَ النَّاسُ يَبْنِي الدِّينَ بُنْيَانَا  
جَاهَدْتَ عُمْرَكَ كَيْ يَلْقَى الْعِبَادُ هُدًى  
مَوْلَاكَ مُلْتَزِمًا نَهْجًا وَقُرْآنَا  
وَكُلَّمَا حَلَّ جَدُّكَ كُنْتَ قَائِدَنَا  
تَدْعُو إِلَّا لَهُ فَيُرْوَى الْكُونُ عِلْشَانَا  
فَلَمْ يَكُنْ مِنْهُ يَشْنِي وَيَمْنَعُهُ  
عَنْ كُلِّ مَا هَمَّنَا خَيْرًا وَعَدُونَا  
وَكُنْتَ لِلْخَلْقِ شَيْخَاهَا دِيًا وَرِعَا  
وَمُقَرَّبًا مِنْهُ يَهْوَى النَّاسُ فُرْقَانَا  
وَمَنْ يَصُوعُ بِدِيْعِ الشَّجَرِ مُمْتَدِحًا  
خَيْرَ الْوَرَى وَيَضُمُّ الْمَدْحَ دِيْوَانَا



قَدْ أَفْلَحَتْ نَفْسُكُمْ فَازَتْ بِمَطْلِبِهَا  
 فَلْتَلْقَ رَبَّكَ مَرْضِيًّا وَفَرِحَانًا  
 قَدْ أَكْثَسَتْ جَنَّةُ الْفَرْدِ وَسُرُورَتُهَا  
 وَاصْطَفَتْ الْخُورَ وَالْوِلْدَانَ نَشْوَانًا  
 فَخُذْ مَكَانَكَ وَاجْلِسْ طَابَ مَقْدَمُكُمْ  
 وَارْتَحِ فَإِنَّكَ قَدْ أَرْضَيْتَ مَوْلَانَا  
 صَلَاةُ رَبِّي سَلَامٌ دَائِمَانِ عَلَى  
 مَنْ بَشَّرَ الْكُونَ بِالْإِسْلَامِ نُورَانَا  
 وَالْآلِ وَالصَّحْبِ مِنْ أَحْيَاءِ مَعَالِمِهِ  
 وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ جَنَّاوِ انْسَانَا  
 مَا أَنْشَدَ أَحْمَدُ الْمَنْصُورُ مَرَثِيَّةً  
 بِنِي تَيَقَّنْتُ وَالْأَقْدَارُ تَلْقَانَا

